@ 292 @ الكفر ولا يصدقونك ! 2 2 ! يعني لن ينقصوا من ملك ا وسلطانه شيئا بكفرهم وهذا كما روى أبو ذر الغفاري عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال قال ا لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملك ا شيئا ولو كان أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم ما نقص من ملك ا جناح بعوضة .

ثم قال تعالى ^ يريد ا أن لا يجعل لهم حظا في الآخرة ^ يعني نصيبا في الجنة ! 2 ! 2 في الآخرة وقرأ نافع ! 2 2 ! بضم الياء وكسر الزاي وكذلك ما كان نحو هذا في جميع القرآن إلا في قوله ! 2 2 ! الأنبياء 103 وقرأ الباقون بنصب الياء وضم الزاي وهما لغتان وتفسيرهما واحد $ سورة آل عمران 177 $.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني اختاروا ! 2 2 ! على الإيمان ! 2 2 ! يقول لن ينقصوا من ملك ا شيئا وإنما أضروا بأنفسهم حيث استوجبوا لأنفسهم العذاب ! 2 2 ! في الآخرة $ سورة آل عمران 178 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لا يظنن الكفار أن الذي نملي لهم ونمهلهم خير لهم ويقال ما نعطيهم من المال والولد لا يظنن أن ذلك خير لهم في الآخرة يعني إنما نعطيهم المال والولد لأجل ذلك استدراجا بل هو شر لهم في الآخرة ! 2 2 ! أي يهانون فيه ويقال ! 2 2 ! أي ونؤخر العذاب عنهم ليزدادوا إثما أي جرأة على المعاصي وإنما كان ذلك مجازاة لكفرهم وخبث نياتهم ويقال إنما نملي لهم ما أصابوا من الظفر يوم أحد لم يكن ذلك خيرا لأنفسهم وإنما كان ذلك ليزدادوا عقوبة وروي عن عبد ا بن مسعود أنه قال ما من أحد بر ولا فاجر إلا والموت خير له لأنه إن كان برا فقد قال ا تعالى ! 2 2 ! آل عمران 198 وإن كان فاجرا فقد قال ا تعالى ! 2 2 ! قرأ حمزة بن عامر ! 2 2 ! بالتاء وقرأ الباقون بالياء كذلك الذي بعد هذا $ سورة آل عمران 179 $